

المحاسبة الاجتماعية والأخلاقية في المنظمات وتأثيرها على

السلم الاجتماعي في ليبيا

مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية

(دراسة حالة.. شركة الجيد للصناعات الغذائية)

أ. حسين الشيباني انويجي

كلية العلوم التقنية /مصراته

anwigi80@gmail.com

الخلاصة:

إن الاهتمام المتزايد لنظام المسؤولية الاجتماعية والدور الذي تلعبه في تحسين مستوى الحياة للمجتمع، يستوجب وجود نظام مالي يكفل عملية القياس والإفصاح عن مساهمة الشركات والمنشآت الاقتصادية في المسؤولية الاجتماعية اتجاه كافة الأطراف من العاملين والعملاء وكذلك المجتمع، وتقييم الأداء الاجتماعي. وفي هذا الإطار جاءت الدراسة بهدف تسليط الضوء عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وبيان مدى توفر مقومات التطبيق لنظام. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تصميم استبانة تضم مجموعة من الأسئلة التي تقوم باختبار فرضيات الدراسة، وتم توزيع على عينة الدراسة المتمثلة في جميع المسؤولين والموظفين بالشركة الجيد للصناعات الغذائية، حيث توصلت الدراسة بوجود اهتمام من قبل المسؤولين لدى الشركة بالمجتمع المحلي والمسؤولية الاجتماعية، كما أنه توجد صعوبات ومعوقات تواجه الشركة في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، لعدة أسباب من أهمها عدم وجود قوانين وتشريعات تلزم الشركات الصناعية بالقياس والإفصاح عن مساهمتها اتجاه المجتمع وكذلك صعوبة قياس وتحليل تكاليف المسؤولية الاجتماعية وفصلها عن التكاليف الإجمالية، وقدمت الدراسة توصيات مقترحة منها يجب أن تقوم المنظمات والهيئات الوطنية بدورها من خلال إصدار القوانين والتشريعات تلزم الشركات بضرورة القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

Abstract:

The growing interest in the system of social responsibility and the role it plays in improving the quality of life within society necessitates a financial system that ensures the measurement and disclosure of companies' and economic establishments'

contributions to social responsibility. This responsibility encompasses all stakeholders, including employees, clients, and the community, as well as the evaluation of social performance. In this context, the study aims to shed light on social responsibility accounting and examine the availability of the necessary requirements for implementing such a system. To achieve the study's objectives, a questionnaire was designed containing a set of questions to test the study's hypotheses. This questionnaire was distributed among the study sample, which included all officials and employees at Al-Jayyed Food Industries Company. The study concluded that there is indeed an interest among company officials in the local community and social responsibility. However, there are also challenges and obstacles facing the company in implementing social responsibility accounting, primarily due to several reasons, the most significant of which are the lack of laws and regulations that require industrial companies to measure and disclose their contributions toward society, and the difficulty in measuring and analyzing social responsibility costs separately from total costs. The study put forth recommendations, including the need for national organizations and bodies to fulfill their role by issuing laws and regulations that oblige companies to measure and disclose their social responsibility contributions

1. المقدمة:

في ظل الاهتمام بتنمية المستدامة في المجتمع والدى يسهم في تحقيق الاستفادة من نشاط الشركات والمؤسسات، أصبح لزاماً على كافة الشركات خاصة الصناعية منها أن تنفذ مجموعة من الأنشطة التي من شأنها تحقق الفائدة للمجتمع وتحسين مستوى الحياه وتحقيق الرفاه الاجتماعي، وتنظر إلى المجتمع المحيط بها في بيئة عملها بعين الاعتبار من جانب المسؤولية الاجتماعية، وفي كسب الرضا المجتمعي لتحقيق السلم الاجتماعي وتعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية من العوامل والمقومات الحديثة لضمان تحقيق ذلك، حيث قامت العديد من الشركات بتطوير نظم المعلومات المالية، لمواكبة المتطلبات الحديثة المتعلقة بالمجتمع المحلي الأمر الذي ترتب عنه تبني نظام محاسبي جديد عُرف بالمحاسبة المسؤولية الاجتماعية الذي يكفل عملية القياس للأداء الاجتماعي والإفصاح عنه وبناء عن ذلك جاءت الدراسة بهدف بيان مدى توفر مقومات التطبيق لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

1.1. تعريف المسؤولية الاجتماعية:

يوجد العديد من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية حيث عرف (الزقل، 2022، ص17) إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتجمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفني بعد ذلك بالتزاماته الاجتماعية، كما عرفها (رزق، 2009، ص19) على أنها مجموعة من الأنشطة تقوم بها المنظمة إما اختيارياً وإما الزامياً والتي تكون ذات طبيعة اجتماعية، ذلك للوفاء بالتزاماتها الاجتماعية تجاه المساهمين والعاملين، والعملاء، والمجتمع بصفة عامة، وعرفت أيضاً على أنها جميع الأنشطة التي تقوم بها الشركة من أجل تلبية الاحتياجات الاجتماعية، للبيئة الداخلية والخارجية (Abu sabha, 2013, p273)، وقد عرف (مشري، 2014، ص243) المسؤولية الاجتماعية هي التزام اختياري تلزم من خلاله المؤسسة عند أدائها بمختلف أنشطتها بالاهتمام بالمجتمع والبيئة المحيطة بها بحيث تضمن الرفاهية وتحسين ظروف المجتمع وكذلك الاهتمام بالقضايا البيئية، كما تم تعريفها على أنها التزام اصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين مستوى المعيشة (زيادة، 2021، ص6)، وهي التزام المستمر من قبل المنشآت بالتصرف أخلاقياً والإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين والمجتمع (بلعم، 2018، ص273).

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن المسؤولية الاجتماعية هي نشاط اختياري، على المنظمات الشركات اتجاه المجتمع المحيط به، يتبعه التزام بالوفاء بذلك النشاط لكي يساهم في الرقي بالمجتمع وتحسين مستوى الحياة به، وكذلك العاملين بهذه المنظمات والشركات.

1.2. مفهوم المنافع الاجتماعية (طرشي، 2017، ص273)

إن المنافع الاجتماعية هي كل ما يتحصل عليه المجتمع في إطار المزايا الناجمة من مزاولة المنشأة للعمل الاجتماعي الذي يعود على ذلك المجتمع بالفائدة ويساهم في تحسين الحياة لديه، ويمكن اعتبارها العائد الاجتماعي بالنسبة للمجتمع.

1.3. تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

قد تعددت التعريفات لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث عرفها (شنيخر، 2016، ص137) هي عبارة عن منهج لقياس وتوصيل المعلومات الناجمة على أداء الإدارة بمسؤوليتها اتجاه المجتمع بشكل يمكن تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة، وعرف (طرشي، 2017، ص101) محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام يتوجب على المنشأة القيام به اتجاه المجتمع بالسلوك الأخلاقي والتنمية الاقتصادية، ويمكن القياس والإفصاح عما تسببه المنشأة من أضرار للمجتمع من جهة وما تقدمه من عوائد ومنافع من جهة أخرى. ويعرف (البياتي، 2019، ص196) إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية علم يهتم تحديد وقياس الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي للوحدات الاقتصادية ومن ثم قياس أدائها الاجتماعي بما يتلاءم مع متطلبات الجهات ذات العلاقة.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي عبارة عن نظام يهتم بتحديد وقياس الأنشطة المرتبطة بالأداء الاجتماعي للمنشأة سواء كان نشاط داخلي اتجاه العاملين، أو نشاط خارجي اتجاه الأطراف الخارجية المرتبطة ببيئة المنشأة المتمثلة في المجتمع، لمعرفة مستوى المساهمة في الأداء الاجتماعية والإفصاح عنه.

1.4. أبعاد المسؤولية الاجتماعية (العامري، 2018، ص14)

يمكن اختصار أبعاد المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية:

- المسؤولية الإنسانية: وهنا يجب على المنشأة المساهمة في تنمية المجتمع والعمل على تطويره وتحسين الحياة.
- المسؤولية الأخلاقية: على المنشأة أن تراعي الأسس الأخلاقية عند إنشائها وتمنع إلحاق الضرر بالآخرين.
- المسؤولية القانونية: على المنشأة التزام بالقوانين والتشريعات وتنفيذ الأعمال وفق ذلك.
- المسؤولية الاقتصادية: يجب أن تكون المنشأة نافعة اقتصاديا وتعمل على توفير الأمان للآخرين.

1.5. أهمية المسؤولية الاجتماعية (سليم، الشهويدي، 2020، ص408)

لا شك للمسؤولية الاجتماعية أهمية للمنشأة وكذلك بالبيئة المحيطة بها وتبرز هذه الأهمية في تعزيز استدامة الموارد الطبيعية والخدمات البيئية والمساهمة في الصالح العام، ويمكن تلخيص المكاسب التي تتحقق من المسؤولية الاجتماعية بنسبة للمنشآت كالتالي:

- تحسين صورة المنشأة لدى المجتمع وكذلك العملاء والعاملين.
- المسؤولية الاجتماعية تمثل قانونا اجتماعيا.
- تحسين مناخ العمل وبث روح التعاون والترابط بين جميع الأطراف.
- زيادة الانتماء من قبل الموظفين وكذلك زيادة التكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

- العمل على تحسين الحياة في المجتمع.

1.6. مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية (القمودي، 2024، ص340)

- لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المنشأة يجب توفر الآتي:
- الإدراك التام والوعي بأهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- توفير نظام مالي له القدرة على قياس الأداء الاجتماعي.
- لابد من وجود كادر وظيفي مالي له القدرة والكفاءة والمهارات العلمية والفنية والتطبيقية والمهارة السلوكية.
- وجود قوانين وتشريعات تلزم المنشأة بتطبيق والإفصاح عن الأداء الاجتماعي.
- توفير نظام حوافز جيد يساهم في تحقيق أكبر قدر ممكن من كفاءة العاملين.

2. الدراسات السابقة:

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها، قام الباحث بالاطلاع على الكثير من الأدبيات والدراسات التي ناقشت موضوع الدراسة من عدة جوانب وفي أماكن مختلفة ومن هذه الدراسات:

- دراسة (الفرد، البسكري، 2023) التي توصلت إلى أن إدارة الشركة الليبية للمواني تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناها الواسع لا يتم الاهتمام بها في جميع مجالاتها حيث إنهم يركزون على الموارد البشرية أكثر من المجالات الأخرى ويأتي من

بعدهم الزبائن يليها المجتمع المحلي تأتي في المرتبة الأخيرة خدمة البيئة كما لا يتوفر لدى الشركة مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بكافة جوانبها، كما أوضحت الدراسة غياب دور الحكومة اتجاه الشركات التي تتحمل المسؤولية الاجتماعية.

- دراسة (عبود، 2022) تأتي أهمية الدراسة من خلال معرفة مدى تطبيق الجهاز المصرفي الليبي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية التي أجريت على مصرف الصحاري الرئيس وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد ضعف لتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وكذلك ضعف القوانين والتشريعات واللوائح. وكانت أبرز توصيات الدراسة العمل على إصدار واستحداث وتطوير للقوانين والتشريعات المنظمة للمسؤولية الاجتماعية.

- دراسة (سليم، الشويهيدي، 2020) أوضحت الدراسة ضرورة قيام المصارف بدور أكبر تجاه مسؤوليتها الاجتماعية والإفصاح عنها بجميع أبعادها، ووضع مؤشرات لغرض قياس المسؤولية الاجتماعية من قبل المسؤولين على القطاع المصرفي لما للمؤشرات أهمية لجميع الأطراف العلاقة من مستثمرين والعاملين والمجتمع.

دراسة (البياتي، 2019) قد بينت الدراسة التي أجريت على شركة الفرات للصناعات الكيماوية وذلك للتعرف على واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية كدراسة تحليلية وصفية على الشركة، على أنه يوجد ضعف لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع وحماية البيئة، وإن وجدت المسؤولية الاجتماعية فهي اهتمام بسيط في خدمة العاملين في الشركة.

- دراسة (يونس، وآخرون، 2018) جاءت الدراسة لمعرفة مدى معرفة موظفي الإدارة المالية بالشركة الأهلية للإسمنت المساهمة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وكذلك دراسة مدى توفر مقومات التطبيق لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وكان أبرز ما توصلت له الدراسة من نتائج يوجد إدراك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من قبل العاملين بالإدارة المالية في الشركة وكذلك توفر أغلب مقومات التطبيق لمحاسبة المسؤولية، كما يوجد ضعف في القوانين التي تلزم الشركة بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي، كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير برامج تدريبية للعاملين لتنمية مهاراتهم المحاسبية.

• دراسة (شابون، 2017) سعت الدراسة لمعرفة مدى إدراك واهتمام الشركة اللببية للحديد والصلب لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم المحاسبة المسؤولية الاجتماعية وإبراز أهمية تطبيقها، ودورها في تحقيق الرفاه الاجتماعي، وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد إدراك لدى إدارات الشركة لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يتم الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في تقارير منفصلة. وأوصت الدراسة بضرورة وجود تشريعات تلزم المؤسسات بتخصيص ميزانيات لنشاطات الاجتماعية والإفصاح عن الأداء المالي.

من خلال العرض السابق نلاحظ ان الدراسات السابقة بينت أن الإدراك والفهم لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى معظم المؤسسات قد يكون في نطاق المؤسسة أي للعاملين بها والتركيز عليها، وكذلك عدم الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في تقارير منفصلة والذي يرجع إلى ضعف الإدراك وعدم الفهم بالتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. وكذلك غياب القوانين والتشريعات المنظمة والملزمة لتطبيق والإفصاح عن الأداء الاجتماعي.

وما يميز الدراسة الحالية أنها جاءت متممة للدراسات السابقة وذلك من خلال تسليط الضوء على محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومعرفة مدى توفر مقومات التطبيق لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الجيد للصناعات الغذائية، من خلال دراسة ومعرفة ما مدى اهتمام إدارة الشركة بالمجتمع المحلي وتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ومدى توفر نظام مالي وكوادر مؤهلة لتطبيق النظام، ودراسة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تطبيق النظام.

3. مشكلة الدراسة:

إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية أصبحت من الأمور المهمة والواجب على المنشآت أن توليها أهمية، نظرا لما تحقّقه من أهمية للمنشأة والمجتمع المحيط بها، ولتطبيق نظام محاسبي يكفل تحديد وقياس الأداء الاجتماعي للمنشأة ولذا يجب دراسة مقومات التطبيق لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تتلخص مشكلة الدراسة في معرفة ما مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الجيد للصناعات الغذائية؟ والتي سيتم الإجابة عنه من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مدى اهتمام إدارة الشركة بالمجتمع المحلي وتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
 - هل تتوفر لدى الشركة نظام مالي وكوادر محاسبية مؤهلة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
 - هل هناك صعوبات ومعوقات تحول دون تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- 4. أهمية الدراسة :**

تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على محاسبة المسؤولية الاجتماعية والدور الذي تلعبه في تحسين الأداء الاجتماعي وضمان رفاهية المجتمع، وكما أن لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية دوراً كبيراً في تنمية العلاقة بين المؤسسات الصناعية وبيئة العمل والمجتمع المحيط بها مما يحسن ويحافظ على السلم الاجتماعي.

5. أهداف الدراسة :

إن الهدف الرئيسة من الدراسة هو تسليط الضوء على مدى توفر مقومات تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالشركة الجيد للصناعات الغذائية. وذلك من خلال دراسة العناصر التالية:

- دراسة مدى اهتمام الشركة بالمجتمع المحلي وتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية وما مدى توفر نظام مالي وكوادر مؤهلة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- دراسة الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة.

6. فرضيات الدراسة :

للإجابة عن التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة يمكن صياغة الفرضية الرئيسة في "لا توجد مقومات لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركة الجيد للصناعات الغذائية" ويمكن الإجابة عنه من خلال التحقق من صحة الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الأولى: لا يوجد اهتمام بالمجتمع المحلي وتطبيق نظام المسؤولية الاجتماعية لدى المسؤولين بالشركات الصناعية.
- الفرضية الثانية: لا يوجد لدى الشركات الصناعية نظام مالي له القدرة على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكوادر محاسبية مؤهلة لتطبيق.
- الفرضية الثالثة: توجد صعوبات ومعوقات تواجه الشركات الصناعية لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

7. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في شركة الجيد للصناعات الغذائية الواقعة بمدينة مصراته أما عينة الدراسة فاشتملت على جميع المسؤولين والعاملين في الإدارة العامة للشؤون الإدارية والشؤون المالية بالشركة.

- الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال شهر 8 (2024)

8. منهجية الدراسة:

مصادر جمع البيانات:

تعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية حيث سيعتمد الباحث في جمع البيانات على مصدرين، هما:

8.1.1. المصادر الثانوية: وتمثلت في الكتب والدوريات والأبحاث والمجلات ذات العلاقة لتغطية الجانب النظري للدراسة.

8.1.2. المصادر الأولية: وذلك من خلال تصميم استبانة تكونت من مقدمة لتعريف أفراد العينة بموضوع الدراسة، وقسمين، الأول يحتوي على معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة، من حيث المؤهل العلمي والتخصص وعدد سنوات الخبرة والمستوى الوظيفي، والقسم الثاني ويتكون من مجموعة أسئلة من أجل دراسة توفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة

وسوف يستخدم الباحث الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات.

8.2. الأساليب الإحصائية:

1- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages) للتعرف على الخصائص الأولية لمفردات عينة الدراسة، وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المقياس التي

تتضمنها أداة الدراسة، وتعتبر النسب المئوية تعبيراً رياضياً لمقارنة أرقام من نفس النوع أو وحدات القياس.

2- المتوسط الحسابي "Mean" لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن كل فقرة، وتم اعتماد المتوسط الحسابي في هذه الدراسة كمعيار لقياس الدرجة المتحصل عليها وتقييمها والمتعلقة بإجابات أفراد العينة، وذلك من خلال ترتيب الفقرات وفقاً لأعلى متوسط حسابي.

3- الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل فقرة من متغيرات الدراسة عن المتوسط الحسابي لها، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، فكلما اقتربت قيمتها من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

4- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط الذي يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه في هذه الدراسة لقياس الاتساق الداخلي للاستبانة والعلاقة بين المتغيرات.

5- اختبار ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

6- استخدام اختبار T-Test لعينة واحدة وذلك لاختبار فرضيات الدراسة.

8.3. أداة البحث:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للرتب، ويتضمن خمسة خيارات للإجابة هي (غير موافق بشدة، موافق بشدة، محايد، موافق، موافق بشدة) وهو مقياس تراتبي إيجابي. وبذلك يكون الوسط الحسابي المرجح الذي يمكن من خلاله الحكم على إجابات عينة البحث كما بالجدول رقم (1).

جدول (1) الوسط الحسابي المرجح لمقياس البحث

الاتجاه العام	الوسط الحسابي المرجح
منخفض جداً	1.80 – 1.00
منخفض	2.60 – 1.81
متوسط	3.40 – 2.61
مرتفع	4.30 – 3.41
مرتفع جداً	5.00 – 4.31

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المعلومات العامة:

8.4

يبين الجدول رقم (2) وصف لعينة الدراسة حسب المعلومات العامة للمستجيبين وأن ما نسبته 65% هم من حملة البكالوريوس ويشترك في تساوي النسبة 13.8% حملة الدبلوم العالي والماجستير. وبلغت خبرة خمس سنوات وأقل ما نسبته 72.4% وأن تخصص المحاسبة من أفراد عينة البحث بلغ نسبة 37.9% ونسبة التمويل والمصارف 13.8% وتساوت نسبة التخصصات الأخرى مع نسبة تخصص المحاسبة. وأن نسبة 75.9% من المستجيبين أفادوا باهتمام الشركة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (2) خصائص أفراد عينة الدراسة

رقم السؤال	السؤال	بدائل الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	المؤهل العلمي	دبلوم عال	4	13.8%
		بكالوريوس	19	65.5%
		ماجستير	4	13.8%
		دكتوراه	1	3.4%
		أخرى	1	3.4%
2	سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	21	72.4%
		6 - 15 سنة	4	13.8%
		16 - 25 سنة	2	6.9%
		26 سنة فأكثر	2	6.9%
3	التخصص العلمي	محاسبة	11	37.9%
		تمويل ومصارف	4	13.8%
		إدارة أعمال	2	6.9%
		اقتصاد	1	3.4%

يبين الجدول رقم (3) تركيبة استمارة الاستبانة المصممة لهذا البحث حيث تكونت من أربعة أقسام رئيسية، تم في القسم الأول تجميع بيانات عامة عن المستجيبين، وذلك للتأكد من توفر القدرة اللازمة لديهم على الإجابة على أسئلة الاستبانة. وسعى القسم الأول إلى قياس مدى اهتمام المسؤولين بالشركة إلى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. أما القسم الثاني فقد هدف إلى اختبار مدى توفر نظام مالي وكوادر مؤهلة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. واهتم القسم الثالث ببيان الصعوبات والمعوقات التي تقف عائقاً دون تطبيق فعال لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

جدول (3) تركيبة استمارة الاستبانة

عدد الفقرات	المتغيرات
5	معلومات عامة
10	المحور الأول: مدى اهتمام المسؤولين بإدارة الشركة بالمجتمع المحلي

عدد الفقرات	المتغيرات
	وتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية
9	المحور الثاني: مدى توفر نظام مالي وكوادر مؤهلة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية
12	المحور الثالث: الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة
36	الإجمالي

8.5. الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. ويبين الجدول رقم (4) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من 0.01 وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المحور الأول: مدى اهتمام المسؤولين بإدارة الشركة بالمجتمع المحلي وتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	0.801	0.000
2	المحور الثاني: مدى توفر نظام مالي وكوادر مؤهلة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	0.802	0.000
3	المحور الثالث: الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة	0.609	0.000

8.6. الثبات:

يقصد بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضاً إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرو نباخ وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (5)

جدول (5) قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس البحث

ت	المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: مدى اهتمام المسؤولين بإدارة الشركة بالمجتمع المحلي وتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	10	0.788
2	المحور الثاني: مدى توفر نظام مالي وكوادر مؤهلة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	9	0.883
3	المحور الثالث: الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة	12	0.838

وبالنظر إلى الجدول رقم (5) نجد أن مؤشر الثبات يتراوح بين (0.788 و0.883) وهذا يعتبر مؤشراً جيداً ومطمئناً ويمكن الوثوق به، ويعطي مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

وبذلك تم التأكد من صدق وثبات أداة البحث، ما يجعله على ثقة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات البحث.

8.7. تحليل البيانات الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها:

يتم في هذه المرحلة عرض لتحليل البيانات، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسير أبرز نتائج الأداة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على البيانات الأولية للمستجيبين؛ لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من أداة الدراسة، باستخدام الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة.

8.8. اختبار فرضيات الدراسة:

8.8.1. اختبار الفرضية الأولى

لا يوجد اهتمام بالمجتمع المحلي وتطبيق نظام المسؤولية الاجتماعية لدى المسؤولين بالشركات الصناعية.

يوضح الجدول رقم (6) نتائج التحليل الإحصائي للأسئلة المتعلقة بمدى اهتمام المسؤولين بإدارة الشركة بالمجتمع المحلي وتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث تم استخدام مستوى التطبيق للمتوسط الحسابي أسئلة المحور وكذلك الانحراف المعياري وأظهرت النتائج أن مستوى التطبيق مرتفع لأغلب فقرات المحور الأول، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية للإجابات التي تراوحت بين (0.458 – 1.02) إلى الانسجام في

آراء المستجيبين.

جدول رقم (6) خلاصة آراء أفراد العينة حول المحور الأول

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يولي المسؤولون بالشركة اهتماماً بالأنشطة الاجتماعية عند تقييم الأداء	3.65	0.768	مرتفع
2	يوجد بالشركة قسم أو وحدة متخصصة بالمحاسبة المسؤولية الاجتماعية	2.96	0.823	متوسط
3	يرى المسؤولون بالشركة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي الاهتمام بالمجتمع	3.83	0.539	مرتفع
4	إن التركيز على النشاطات الاجتماعية وإبرازها في التقارير المالية تسهم في تحسين النتائج ويجعلها أكثر تعبيراً عن الواقع العملي من الناحية الاجتماعية	3.93	0.458	مرتفع
5	يحرص المسؤولون بالشركة على توفير الدعم المادي والمعنوي لجميع المحاسبين وتشجيعهم على توظيف مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.55	1.020	مرتفع
6	يقوم المسؤولون بالشركة ببرمجة دورات تدريبية متخصصة لموظفيها من أجل زيادة الوعي بالمحاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.55	1.020	مرتفع
7	لا يعطي المسؤولون بالشركة اهتماماً بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية	2.79	0.819	متوسط
8	يرى المسؤولون بالشركة أن الاهتمام بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية قد يؤدي إلى تحقيق الرفاه الاجتماعي	3.52	0.688	مرتفع
9	يوصي المسؤولون بالشركة بمبادرات تطوعية تسهم من إبراز الأنشطة الاجتماعية في المجتمع	3.89	0.673	مرتفع
10	تفصح الشركة عن الأنشطة الاجتماعية وما يرتبط بها من مطلوبات ومخصصات	3.52	0.785	مرتفع

وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للنتائج السابقة ولاختبار الفرضية الأولى تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. ويتضح من الجدول رقم (7) نتائج اختبار هذه الفرضية، فقد كان المتوسط الحسابي لإجابات الأسئلة التي تقيس هذا المتغير هو 3.521 وأن مستوى المعنوية للاختبار أقل من 0.05 ما يعني أن لها دلالة إحصائية.

جدول (7) نتائج اختبار الفرضية الأولى

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مدى اهتمام المسؤولين بإدارة الشركة بالمجتمع المحلي وتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.521	0.4263	44.478	0.000

8.8.2 اختبار الفرضية الثانية

لا يوجد لدى الشركة الصناعية نظام مالي له القدرة على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكوادر محاسبية مؤهلة للتطبيق

يوضح الجدول رقم (8) نتائج التحليل الإحصائي للأسئلة المتعلقة بمدى توفر نظام مالي وكوادر مؤهلة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث تم استخدام مستوى التطبيق للمتوسط الحسابي لأسئلة المحور وكذلك الانحراف المعياري وأظهرت النتائج أن مستوى التطبيق مرتفع لكل فقرات المحور الثاني ماعدا الفقرة 4 حيث أظهر المتوسط الحسابي انخفاضاً في مستوى التطبيق، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية للإجابات التي تراوحت بين (0.693 – 0.946) إلى الانسجام في آراء المستجيبين.

جدول رقم (8) خلاصة آراء أفراد العينة حول المحور الثاني

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	النظام المالي الموجود بالشركة له القدرة على تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.	3.414	0.946	مرتفع
2	يوفر النظام المالي التقارير المالية التي تكفل ابراز الأنشطة الاجتماعية	3.483	0.784	مرتفع
3	يوفر النظام المالي النماذج الخاصة بقياس الأنشطة الاجتماعية	3.414	0.825	مرتفع
4	النظام المحاسبي المطبق بالشركة له القدرة على قياس الأداء الاجتماعي	2.483	0.829	منخفض
5	تتوفر لدى الشركة كوادر محاسبية مؤهلة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.512	0.911	مرتفع
6	تقوم الشركة بإعداد دورات رفع كفاءة وتأهيل للمحاسبين لتنمية خبراتهم	4.138	0.693	مرتفع
7	تعمل إدارة الشركة على توفير الظروف المناسبة للموظفين	4.000	0.812	مرتفع
8	توفر الشركة التأمين الصحي للموظفين ولعائلاتهم	4.138	0.915	مرتفع
9	تقوم الشركة بتقديم برامج اجتماعية مناسبة للموظفين	3.724	0.797	مرتفع

وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للنتائج السابقة و لاختبار الفرضية الأولى تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. ويتضح من الجدول رقم (9) نتائج اختبار هذه الفرضية، فقد كان المتوسط الحسابي لإجابات الأسئلة التي تقيس هذا المتغير هو 3.701 وأن مستوى المعنوية للاختبار أقل من 0.05 ما يعني أن لها دلالة إحصائية.

جدول (9) نتائج اختبار الفرضية الثانية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مدي توفر نظام مالي وكوادر مؤهلة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.701	0.5682	35.078	0.000

8.8.3 اختبار الفرضية الثالثة:

توجد صعوبات ومعوقات تواجه الشركات الصناعية لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (10) نتائج التحليل الإحصائي للأسئلة المتعلقة بالصعوبات والمعوقات التي تعترض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة، حيث تم استخدام مستوى التطبيق للمتوسط الحسابي لأسئلة المحور وكذلك الانحراف المعياري وأظهرت النتائج ان مستوى التطبيق متوسط لمعظم فقرات المحور الثالث، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية للإجابات التي تراوحت بين (0.655 - 1.000) إلى الانسجام في آراء المستجيبين.

جدول رقم (10) خلاصة آراء أفراد العينة حول المحور الثالث

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الظروف السياسية والاقتصادية السائدة في الدولة تشكل عائقاً أمام تبني تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.759	0.786	مرتفع
2	غياب التخطيط الاستراتيجي للأنشطة الاجتماعية	3.586	0.779	مرتفع
3	عدم وجود حوافز حكومية كافية لتشجيع الشركات الصناعية على تبني سياسات بيئية واجتماعية	4.000	0.655	مرتفع
4	عدم وجود قوانين وتشريعات تلزم الشركات الصناعية بالقياس والإفصاح عن مساهمتها اتجاه المجتمع	3.552	0.783	مرتفع

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	عدم قناعة الإدارة بالمزايا والفوائد التي تتحقق للشركة من تطبيقها لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية	2.965	0.680	متوسط
6	نقص الكفاءات والخبرات القادرة على تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية	3.345	0.856	متوسط
7	عدم توافر المعلومات التفصيلية اللازمة لتطبيق أساليب القياس للمحاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.445	0.685	مرتفع
8	عدم وضوح الإجراءات والخطوات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.	3.276	0.882	متوسط
9	ضعف توعية المحاسبين بأهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.345	1.000	متوسط
10	ارتفاع تكاليف تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية	3.134	0.789	متوسط
11	صعوبة قياس وتحليل تكاليف المسؤولية الاجتماعية وفصلها عن التكاليف الإجمالية	3.276	0.882	متوسط
12	لا تعد القضايا الاجتماعية من الاهتمامات التي لها أولوية للشركة في الوقت الحالي	2.896	0.976	متوسط

وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للنتائج السابقة ولاختبار الفرضية الأولى تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. ويتضح من الجدول رقم (11) نتائج اختبار هذه الفرضية، فقد كان المتوسط الحسابي لإجابات الأسئلة التي تقيس هذا المتغير هو 3.384 وأن مستوى المعنوية للاختبار أقل من 0.05 ما يعني أن لها دلالة إحصائية.

جدول (11) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركة	3.384	0.467	39.044	0.000

10. النتائج والتوصيات

10.1. النتائج:

من خلال تحليل إجابات بطاقة الاستبانة واختبار الفروض يمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو التالي:

- يوجد اتفاق لأفراد عينة الدراسة على أن إدارة الشركة تولى اهتماماً بالمسؤولية الاجتماعية وبالمجتمع المحلي وهناك فهم ووعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى المسؤولين بالشركة وهذه النتيجة تتفق مع (شابون، 2017، و يونس، وآخرون، 2018)، ورغم ذلك فإن الشركة لا تطبق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- اتفق أفراد العينة على أنه يوجد لدى الشركة نظام مالي يمكن من خلاله تطبيق نظام المحاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- تواجه شركة الجيد للصناعات الغذائية صعوبات ومعوقات تعترض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية يمكن اختصارها في النقاط التالية:
- عدم وجود حوافز حكومية كافية لتشجيع الشركات الصناعية على تبني سياسات بيئية واجتماعية.
- غياب التخطيط الاستراتيجي للأنشطة الاجتماعية.
- عدم توفر المعلومات التفصيلية اللازمة لتطبيق أساليب القياس للمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- صعوبة قياس وتحليل تكاليف المسؤولية الاجتماعية وفصلها عن التكاليف الإجمالية.
- عدم وجود قوانين وتشريعات تلزم الشركات الصناعية بالقياس والإفصاح عن مساهمتها اتجاه المجتمع.

10.2. التوصيات:

- على ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:
- يجب أن تقوم المنظمات والهيئات الوطنية بدورها من خلال إصدار القوانين والتشريعات تلزم الشركات بضرورة القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

- على الدولة تبني نظام حوافز لتشجيع الشركات على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الذي ينعكس بدوره على رفع مستوى الحياة للمجتمع.
- على الشركة أن تسعى إلى توفير الدورات التدريبية في مجال تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمحاسبين العاملين في الإدارة المالية، الأمر يترتب عليه تطوير نظام المعلومات المحاسبية، وخلق كادر تتوفر فيه القدرة على تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية. وكذلك نشر وعي أكبر في مجال المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع:

أولا رسائل الماجستير:

- 1- العامري، سامي غالب عوض، (2018) إدراك إدارات البنوك لأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية "دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في محافظة حضرموت" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأندلس كلية العلوم الإدارية قسم المحاسبة.
- 2- الزقل، الصديق عبد القادر، (2022)، العوامل المؤثرة في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية الليبية " دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في المنطقة الغربية " رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الليبية لدراسات العليا - مصراته.
- 3- رزيق، مراد ابولقاسم، 2009، الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية وموقف المحاسبين الليبيين منه، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا.

ثانيا المجالات العلمية:

- 1- يونس، ناصر ميلاد، عبد العالي، وآخرون، (2018)، مدى توفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية "دراسة حالة الشركة الأهلية للإسمنت المساهمة بمدينة الخمس، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، ص ص 36 - 54.
- 2- مشري حسناء، (2014)، دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية "دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 14، ص ص 239 - 268.

- 3- القمودي، رنده المختار رحومة،(2024)،مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية، مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية، ص ص 331-353.
- 4- الفرد محمد عبدالوهاب، البسكري، إبراهيم خيرى، (2023)،مدى تطبيق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات العاملة في ليبيا،"دراسة تطبيقية على ميناء الخمس البحري"،مجلة البحوث العلمية،مجلد8،العدد17،ص ص86-100.
- 5- عبود، خالد صالح،(2022)، مدى تطبيق الجهاز المصرفي الليبي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية " دراسة ميدانية على مصرف الصحاري الرئيس "، مجلة المعرفة العدد 15 ص ص 177 – 206..
- 6- طرشي، محمد، يخلف، إيمان،(2017)،الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي،مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد 3، العدد 5، ص ص 99 – 117.
- 7- شنيخر، عبدالوهاب، و بوعلام عمار شبية،(2016)،محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة " دراسة حالة مؤسسة ارسيلور ميتال عنابة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 16،ص ص135 – 152.
- 8- شابون، ابوبكر مفتاح،(2015)،محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الرفاه الاجتماعي "دراسة تطبيقية لمعرفة مدى إدراك واهتمام الشركة الليبية للحديد والصلب بمدينة مصراته – ليبيا لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية " مجلة جامعة سبها (العلوم البحتة والتطبيقية)، المجلد الرابع 14، العدد 1، ص ص 84 – 95.
- 9- سليم، أحمد محمد، والشهويدي، أماني عبدالله،(2020)، واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمصرف الجمهورية درنة " دراسة مقارنة " المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 1،العدد 5، ص ص 401 – 452.
- 10- زياده، رانية محمد محمود،(2021)، دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية "دراسة تطبيقية على الشركات بإقليم عسير" السعودية، المجلة المصرية للدراسات التجارية،المجلد 45،العدد4،ص ص1-18

11- البياتي، قاسم على عمران، (2019)، واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية "دراسة تحليلية وصفية في شركة الفرات للصناعات الكيماوية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، مجلد 11، العدد 2، ص ص 192-207.

12- بلع، محمد عيد، (2018)، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر، المجلة العربية للإدارة، المجلد 38، العدد 4، ص ص 253-288.

المصادر الأجنبية:

1 – Dr.Abu sabha Suleiman &Shoubaki,Younis,(2013) The Impoortance of Implementing social Responsibility Accounting(SRA) in public Shreholoding Companies in Jordan and Its Impact on Their Sustainability,International Jural of Business and Social Science Vol 4,No.6 -270-281.